

المصطلح اللساني و دوره في تسهيل تعلم اللسانيات

أ/عبد العالي موساوي

المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة -

شهدت ستينيات القرن الماضي ولادة اتجاه جديد في حقل الدراسات اللغوية العربية , استحق أن يُمَيَّز باسم خاصّ و هو "اللّسانيات" , فافتضى الأمر بيان حدود هذا العلم وإنشاء مصطلحات خاصّة به تساعد على ضبط مفاهيمه وتصنيف ظواهره , ليسهل بذلك تعليمه وتعلّمه. ذلك أنّ المصطلح اللساني أرقى ما تصل إليه اللّغة في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن مفاهيمها بطرق تجعل التفاهم ممكناً , والتواصل سهلاً. إلا أنّ الاضطراب الواقع حوله في عدم ضبطه في التّعليم العالي حالياً , أو الكتابات اللّسانية العربيّة. حوّله عقبة كؤودا لتلقّي اللّسانيات.و ذلك راجع إلى تعددية المناهج المتبعة في صوغه. وأيّ اضطراب أو خلل في إطلاق المصطلحات أو عدم مراعاة مفاهيمها ومجموعتها وأنظمتها، أو عدم التنسيق الكامل المسبق في وضع المصطلحات يؤدّي إلى الخلط، و صعوبة الدّرس اللّسانيّ بكل فروعه المعرفيّة و المنهجية، التي يتلقّاها الطّالِب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: المصطلح اللّساني، تعليميّة المصطلح، اللّسانيات.

The sixties of the last century witnessed the birth of a new trend in the field of Arabic language studies, which deserved to be distinguished by a special name, "Linguistics", which required the definition of the boundaries of this science and the establishment of specific terms that help to control its concepts and classification of phenomena, . The linguistic term is the finest language in the formation of the keys to science and expression of concepts in ways that make understanding possible, and communication is easy. However, the turmoil surrounding him in the lack of control in higher education now, or the writings of the Arabic language. Around which he found a major obstacle to receiving linguistics. This was due to the plurality of the methods used in its formulation. Any confusion or malfunction in the launch of terminology or lack of respect for concepts, group and systems, or lack of full coordination in the pre-development of terminology leads to confusion, and the difficulty of linguistic lesson in all branches of knowledge and methodology, received by university students.

key words: The linguistic term, Linguistics, terminology

تمهيد :

للمصطلح أهمية كبرى في ضبط دلالات الألفاظ وتحديد مفاهيمها وفرزها ، لذلك اعتنى بها العلماء قديماً وحديثاً ، وصنّف فيها المصنفون ولعلّ من أبرز كتب المتقدمين كتاب (التعريفات) للجرجاني ، وكتاب (التوقيف على مهمات التعاريف) لعبد الرؤوف المناوي ، وكتاب (كشاف اصطلاحات الفنون) لمحمد بن علي التّهانوي . ورغم أهمية المصطلح للعلم الذي ينتمي إليه فإنه كثيراً ما يكون مثاراً للجدل سواءً بالنزاع حول لفظه أو دلالاته أو حولهما معاً ، إذ المتتبع للبحث اللساني العربي الحديث يجد أنّ المصطلح يعاني من أزمة رغم تلك الجهود البحثية التي تبذل من قبل الأفراد والمؤسسات منذ ظهور اللسانيات على الساحة اللغوية. ومن مظاهر الأزمة عدم توحيد الأسس والمبادئ حوله أدى إلى فوضى وخط في استخدام كثير منها ؛ كاستعمال المصطلح الواحد للدلالة على أكثر من مفهوم (الاشتراك) ، أو العكس ؛ أو الكثير من المصطلحات للتعبير عن مفهوم واحد (ترادف) ...إلخ . ومما لا شك فيه أن المراحل التي يقطعها ترويض المصطلح بداية من ظهوره (أي من مرحلة التلقي) إلى أن يتحقّق التمثّل والاستقرار (أي مرحلة التجريد الاصطلاحي) تستغرق مدّة من الزمن. لذا يُمكن أنْ نطرح تساؤلاً:

- ما مدى إمكانية ضبط المصطلح اللساني العربي والحدّ من إشكاليّة تعدده لتسهيل البحث فيه وتداوله من قبل الطّلبة على مستوى الجامعة الجزائرية ؟

01- مفهوم المصطلح:

المصطلح في اللغة من مادّة: ص.ل.ح. وتُجمع المعاجم العربية على أنّه ضدّ الفساد ، يقول ابن منظور: "الصّلاح ضدّ الفساد ، والإصلاح ضدّ الإفساد"1. وفي معجم العين يقول الخليل بن أحمد: "صَلَحَ القوم : نقيض الطّلاح ...والصّلاح : تصالح القوم بينهم"2 فمعناه اللّغويّ يدور بين الاتّفاق واجتتاب الفساد ، حيث أنّ "إصلاح الفساد بين القوم لا يتمّ إلا باتّفاقهم"3

أمّا في الاصطلاح فقد وردت في أمّهات الكتب العربيّة 4، منها ما قاله الشّريف الجرجاني : " الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل ، وإخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما . وقيل : الاصطلاح لفظ معيّن بيّن قوم معيّنين " 5

عموما الدّلالة العلميّة للمصطلح لا تخرج عن كونه اتفاقا و تواطوا أو تصالحا يتمّ بين جماعة معيّنة على أمر مخصوص . وفي العصر الحديث كُثرت تعريفات منها :
أنّه " رمز لغويّ يتألّف من الشّكل الخارجي والتّصوّر " 6

وحوصلة ما سبق يُمكن القول أنّ المصطلح هو : " كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجميّة إلى تأطير تصوّرات فكريّة تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم " 7

وما دام ضبط المفهوم يدلّ الدّقة والدّلالة المباشرة للمصطلح وجب أن تكون هناك علاقة منطقيّة بين المصطلح ومفهومه ، لكن " لا يُشترط وجود هذه العلاقة بين الاسم والمسمّى " 8 فلو أطلقنا مصطلح "مُرْسَل" على جهاز معيّن وأردناه مصطلحا وجب أن يكون هذا الجهاز من خصائصه الارسال . وهذه هي العلاقة المنطقيّة الواجبة بين المصطلح ومفهومه . أمّا الاسم فقد تُطلق الاسم "صالح" على شخص أو مسمّى ولا يكون بالضرورة صالحا بل ربما يكون طالعا .

وعليه يمكن القول أنّ المفهوم يمثل : " بنية ذهنيّة تصوّريّة يُنشئها المصطلحي في ذهنه ويضبط شحناتها الدّلاليّة ثم يخرجها في مصطلح يشكّله معجميا حسب القواعد اللّسانيّة في النّظام اللّساني المستعمل " 9 .

02- جهود القدامى و المحدثين لفهم المصطلح العربيّ وتوظيفه في الدّرس

اللّساني:

يعتمد علماء اللّغة على عدد من المصطلحات التي اتّفقوا عليها مثلهم في ذلك مثل أيّ علم من العلوم الأخرى . حيثُ تبدّأ المصطلحات اللّغويّة باستخدام فرديّ كغيرها من المصطلحات ثمّ ما تلبث أن تُشاع بين اللّغويين . ولقد مرّ المصطلح بفترات تاريخيّة لا بدّ من الوقوف على أهمّها .

■ عند القدامى :

إنَّ تَتَبَعَ المصطلح عند القدامى يقتضي التَّحدُّث عن المصطلح النَّحْوِيَّ بشكل عامٍّ بما في ذلك الصَّرْف . يُمكن القول أنَّ أبا الأسود الدَّوْلِيَّ يُعَدُّ أوَّل مَنْ بدأ بالمصطلح النَّحْوِيَّ مُمَثِّلًا في : نقط الاعراب للقرآن الكريم .الفتح , الضَّمّ ,الكسْر .وأكمل تلامذته ما بدأه من " اصطلاحات ونقلوا بعضها من المعنى اللُّغَوِيَّ إلى المعنى العلمي " 10

جاء بعدهم " جيل أصَلَ المصطلح النَّحْوِيَّ بل أسهم بتمهيد السَّبِيل للعديد من الأبواب والاصطلاحات " 11 ويلي ذلك أعمال الخليل بن أحمد الفراهيديّ وسيبويه , وما زال المصطلح في تطوُّر وتبلور , حتَّى جاءت فترة الصَّراع و الخصومة بين مدرستي البصرة والكوفة , حيثُ أثرى هذا الصَّراع الدرس اللُّغَوِيَّ العربيّ بالكثير من المصطلحات ؛ نذكر بعضًا منها: 12

الرقم	المصطلح الكوفي	المصطلح البصري
01	الاسم المجهول	الضَّمير المستتر
02	الاسم الثَّابِت	الاسم الجامد
03	التَّرْجِمة	البَدَل
04	التَّوْحِيد	الإِفْرَاد
05	الجُحْد	النَّفْي

ولمَّا لم يَعدْ بمقدور المصطلح العربيّ النِّماء والتَّفاعل مع العلوم الوافدة؛ وذلك بانحطاط أوضاع العالم الإسلاميّ السِّياسِيَّة والاجتماعِيَّة والعلميَّة وغيرها وتحت وطأة الاحتلال وتمزُّق أوصاله هنا وهناك. انتقلت شُعْلة الحضارة إلى الغرب .

■ عند المحدثين :

لَمَّا دَبَّت اليقظة في بلاد العرب وسَّرت الحياة في جَسَد الأُمَّة بدأ الاهتمام بالمصطلحات اللُّغَوِيَّة التي تُعَدُّ مفتاحًا للعلوم – عصر النّهضة – وأولَّهم رفاة رافع الطهطاوي , ومن جاء بعده ونحا نحوه. فظهرت مصطلحات جديدة مثل : علم اللُّغة , علم اللُّغة التَّاريخي , التَّمائِل الصَّوتِي , صوتيٍّ بمعنى مجهور, وغير صامت بمعنى مهموس وصوامت وصوائت . وهذه الأعمال وغيرها كثيرة تَكُونَت بجهود العديد من اللُّغَوِيَّين في المشرق

أبرزهم : إبراهيم أنيس , تمام حسان , كمال بشر.حيث تجاوزت المصطلحات بذلك فيما بعد الاستعمال الفرديّ لتدخل النطاق العام المتداول اللغويّ .

أما المغرب العربي فقد بدا الاهتمام بالمصطلحات فيه مع ظهور ترجمة صالح كرمادي لكتاب جان ننتينو "دروس في أصوات العربية" 13، حيث استعمل مصطلح :

- علم اللّغات في مقــــــــــــابل :Linguistique
- علم الأصوات أو الصّوتيات على مفهوم :Phonétique
- علم وظائف الأصوات علـــــــــــــى :Phonologie
- وصوُت أو صوُتم مقــــــــــــابل :Phonème

أُضِفَ إلى ذلك نشاط أ/عبد الزحمان الحاج صالح في مجال اللسانيات والصّونيات وأثره البالغ في نشوء المصطلحات اللسانية ، وترسيخها من خلال مجلة "اللسانيات" .

كما واصل اللّغويين جهودهم في إثراء الدّراسات اللّسانيّة ؛ لا يبنون في ذلك بوضع المصطلحات الجديدة عبّر ما يُشؤون من ملفّات وترجمات ومعاجم متخصصة ، نتج عن ذلك النّداخل و الاختلاف والتّباين لحدّ صعوبة التّوحيد بين المصطلحات .قال ابن خلدون : "علم أنّ ممّا أضرّ بالنّاس في تحصيل العلم والوقوف على غايته كثرة التّأليف واختلاف الاصطلاحات في التّعليم وتعدّد طرقها(14) كما تعدّد المصطلح اللّساني حتى داخل القطر الواحد ، السبب الذي يجعل الطالب مضطرب الذهن مشتّت الفهم بأيّ شيء يأخذ ولأيّ شيء يترك . من أمثلة ذلك(15)

1. (Phoneme) : فونيم ، صَوْتَم ، صَوْتِيم ، صَوْتِيَّة .
2. (Morpheme) : مورفيم ، صَبِغَم ، صَرْفِمْ ، صَرْفِيَّة .
3. (Lexeme) : وحدة معجمية ، لكسيم ، مفردة ، مفردة مجردة ، مَأْصَل ، معجمية .

03- واقع تعليم المصطلح اللّسانيّ واشكالاته :

لئس المصطلح اللساني عقبة أمام الباحثين والمترجمين فحسب بل إنه يشكّل عائقاً أمام تدريس اللسانيات ، حيث يواجه مدرّسي المادّة صعوبة كبيرة في شرح مفاهيم هذا العلم . كما يواجه الطّلاب صعوبة أكبر في فهم لغته و مصطلحاته - اللسانيات - علماً أنّها

مفاتيح العلوم وأدواته الفعالة ، بها يتميز كل علم عما سواه، وبدونها يتعذر التّواصل الفعّال والفهم الشّامل لها كما ؛ يقول عبد الصبور شاهين : "ومن المسلّم به في محيط الدّراسات اللّغويّة العربيّة أنّ مشكلتها مشكلة مصطلحات فما زال أساتذة علم اللّغة الحديث من العرب يحاولون أنّ يضعوا ترجمات ومقابلات لما يصادفون من مصطلحات غربيّة نتجت من اختلاف التّقسيمات أو تصبح المدلولات" (16). والمتأمل في تراثنا الفكري يلاحظ فعلاً مدى أهمية ضبط الكلمات والألفاظ ، سيما ما ارتبط منها بموقف فكري محدد، لدرجة الحرص التام على الإلتزام بمصطلحات وألفاظ بعينها، والنهي عن الحيدة عنها أو تسميتها بغير مسمياتها ، حتى ولو كان التقارب بين اللفظين شديداً (لا تقولوا راعياً وقولوا انظرناً) [البقرة: 104].

وليس من الطبيعي أن نلاحظ اضطراباً في تحديد المصطلحات اللّسانية ، إلا إذا تعلّق الأمر بالمراحل الأولى لنشأته ، إذ أنّ تطوّر العلم واكتماله ووضوحه والتّحكم فيه وإبداع مفاهيمه مرتبط بتطوّر مصطلحاته وثباتها ووضوحها ، وتعبيرها بدقّة عن المفاهيم. ولذلك فإنّه من الصّعب أنّ يتطوّر البحث العلمي في اللّسانيات ويسهل تعلّمها وتعليمها للطلّاب إذا لم يسبق ذلك تطوّر في وسائلها، والمصطلحات في مقدّمة البحث اللّساني ، فالنّظر مثلاً في المقررات اللّسانية الجامعيّة الموجهة للطلاب الجامعيين المبتدئين يلاحظ أنّ هناك تذبذباً في الاستعمال فبعضها "واضح وصحيح الاشتقاق في العربيّة ، وبعضها غرّب بعد إخضاعه للصّيغة العربيّة ، وبعضها منحوت، وبعضها مترجم بدقّة وعناية ، وبعضها منقول بتسرّع ودون تروّ ، ومنها ما هو غريب الوقع على الأذان يُوحى بأفكار معقّدة يتعذّر فهمها" (17)

والحال هذه نجد أنّ للمفهوم الواحد تسميات متعدّدة ، كما يحدث أن يكون للمصطلح الواحد عدّة مفاهيم، علاوة على ما يمكن أن نجده من غياب الملاءمة بين المصطلحات والمفاهيم التي تدلّ عليها، مما يُغرق التّصوص العلميّة في الغُموض والالتباس. فالبعض يستخدم التّرادف المصطلحيّ للتّعبير عن مفهوم واحد مثل البراغماتية والتّداولية والدّرائعية وعلم التّخاطب وعلم المقاصد في مقابل (pragmatique) . وقد يرتبط المصطلح عند أحدهم بمفهوم غير دقيق مثل مفهوم (morpheme) الذي لا يعني دائماً الكلمة(18). أو

يستعملون مصطلحات يعتقدون أنّها من المترادفات، أو أنّها ذات استعمالات مشتركة نحو خطاب في مقابل (Message و Discours و parole) (19)

إنّ التّعدد في إعطاء مقابلات عربيّة عديدة ومختلفة لمفهوم لسانيّ واحد، يترك الطّالب ويرمي به في متاهات قد تتفرّع من اللّسانيّات كعلم جديد على السّاحة اللّغويّة ، وقد اتّفق المتخصّصون جميعاً على مبدأ وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في المجال الواحد (20) ولكن ذلك أمر نظريّ، يخالفه واقع الدّداول الاصطلاحيّ "فهناك من يصوغ المصطلح العربيّ مترجماً معناه و هناك من يعربه أي ينقله بلفظه الأجنبيّ مع إخضاعه للوزن والنّطق العربيّين ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التّوليد أو النّحت ويرجع آخرون للتّراث العربيّ قصد إحياء ما فيه من مصطلحات وقد سار على هذه الطّرق جميعها كل الدّارسين العرب أفراداً وجماعات ومؤسسات وهيئات...". (21) والحال أنّ استعمال المصطلحات اللّسانيّة في مؤلّفات اللّسانيين ومعاجمهم يشتمل في ثنائها على قدر كبير من هذا الخلل الذي يجعل هذه المصطلحات تفقد قيمتها الإجرائيّة، ويؤثر سلباً في عملية تبليغ المعارف والعلوم ونقلها، ويحدث ارتباكاً بين المشتغلين في العلم، ويجعل الاستفادة منه جدّ محدودة ولا يساعد على انتشاره بين أهل الاختصاص بشكل خاصّ . وغيرهم بشكل عامّ.

ومن الأمثلة على تعدد المصطلحات العربيّة الدالة على مفهوم واحد واستعملت الفرنسيّة كلمتان للدلالة عليه هما : Assimilation ، Accommodation بحيث أحصينا له في اللّغة العربيّة خمسة عشر مصطلحاً وهي: الإدغام ، والإبدال و التماثل ، و المماثلة و الإخفاء والتّوائم ، و التكيّف و نظرية التّكيّف ، و الإبتاع ، التجانس و الانسجام، و المضارعة، و الملازمة و الموافقة ، والتّقريب. (22) وأمثال هذا كثير .

حيث يُرجع المتنبّعون للوضع الاصطلاحي العربي هذا الاضطراب إلى سبب عامّ لكلّ الاختلالات الاصطلاحيّة السابقة على اختلاف أشكالها وتنوع درجاتها، هو في الأساس غياب مؤسسة علميّة عربيّة لها من الكفاءات العلميّة والقدرات الماديّة والتّقنيّة ما يجعلها تستطيع أن تنسق جهود الجميع، وأن تعمل على فرض نفسها على الساحة العلميّة بما

تتمتع به من مكانة مرموقة ومن وتيرة متسارعة في العمل وقدرة على مواكبة التطورات التكنولوجية المتلاحقة.

وغياب التفاعل مع العلوم الحديثة، والانقطاع عما يوجد في العربية من كنوز يمكن أن تفيد في التخفيف مما نحن فيه من فوضى اصطلاحية واضطرابات في المفاهيم العلمية.

- اختلاف في منهجيات وضع المصطلحات.
- اختلاف ترجمة المصطلحات باختلاف لغة المصدر.
- شيوع ظاهرة إدراج المصطلح الأجنبي بلفظه أو تعريبه أو ابتكار مقابل عربي مؤقت له.
- استخدام مصطلحات أجنبية على الرغم من وجود ما يقابلها باللغة العربية.
- تباطؤ إصدار المصطلحات الموحدة.
- غياب التنسيق العربي في مجال المصطلحات خاصة المجامع اللغوية فيما بينها. وعدم وجود سلطة تقرر تطبيق ما تقره من مصطلحات وتلزم المؤسسات العلمية الجامعية باستخدامها يؤدي إلى فوضى مصطلحية. يقول في هذا الصدد د/شاكر الفحام " إنَّ المأساة الحقيقية في أمر المصطلح هي وجود المصطلحات التي قامت بوضعها جهات علمية عديدة ولم يتح لها بأن ترى النور"(23).
- اختلاف مصادر التكوين العلمي والمعرفي للسانيين العرب وتوزعهم بين ثقافة فرنسية وإنجليزية وألمانية.
- التفاوت النظري والمنهجي بين المستوى العلمي للسانيين العرب.
- التطور المستمر للبحث اللساني العالمي وظهور المزيد من المفاهيم وهو ما يعني ضرورة توفير مصطلحات لسانية عربية جديدة.
- وجود تراث اصطلاحى نحوي ولغوي عربي يُنهَلُّ منه إما لسد حاجيات الطلب المتزايد وإما لالتباس الأمور على أصحابها.
- سيادة النزعة الفردية -التي تتحول إلى نزعة قُطريّة- في وضع المصطلح العربي المتخصص وعدم الاكتراث برأي الآخر ولو كان صائباً.

ولا يمكن أن تتم معالجة الإشكالات المطروحة في مجال المصطلح اللساني، مما عدّنا بعض مظاهره، إلا وفق منظور شمولي لقضايا النهضة العلمية عموماً ومشكلة المصطلح العلمي في عالمنا العربي خصوصاً، وظاهرة المصطلح اللساني بشكل أخص، في إطاره الوطني والقومي. وفي التعليم خاصة يجب التحوّل من الانجازات الفردية إلى الجماعية لتسهيل عملية التعلّم وذلك ينتج عنه كما قرّره المختصّون بـ(24):

- ضبط عدد المصطلحات اللسانية على مستوى الدّرس أو المقرر التي تناسب احتياجات الطالب .

- ربط تدريس المصطلح بالسياق والإكثار من الأمثلة التوضيحية.

- عرض المصطلحات على الطّلاب على شكل ثنائيات نحو: لغة في مقابل كلام ، وأنيّة في مقابل زمنيّة، والمحور التركيبي في مقابل المحور الاستبداليإلخ.

- إعطاء المقابل الإنجليزي أو الفرنسي للمصطلح المعرّب أو المولّد حتى يتعوّد عليه الطلاب ويسهل تناوله.

- تنبيه الطّلاب إلى المصطلحات المفاتيح في بداية الدّرس وعند نهايته.

- إعداد معجم المصطلحات اللسانية التمهيدية، كي يستعين بها الطّلاب وتصبح كمرجع لهم ، ولا يخفى على أحد قلة هذا النوع من المعاجم التعليمية.

- تكوين لجان وطنيّة محلية متخصصة للعمل المصطلحي في جميع الدّول العربيّة، تتبثق عنها مجموعات عمل على غرار (الجنة نورمان للمصطلح) (NAT) في ألمانيا مثلاً ، على أن يكون التنسيق عاليًا بين هذه اللجان الوطنية المحلية ؛ وعلى المستوى القومي العربي بمعنى أن يعملوا بوعي منهجي قائم على أسس ومعايير اصطلاحية مشتركة ومعترف بها أكاديميا من قبلهم.

- أن لا نترك المجال للعامة لوضع مصطلحات اعتباطية، وربما عامية، وعلى مسؤوليتها من غير عناية أو معرفة بمفهوم أو مصطلح، أو منظومات مفهومية أو مصطلحية؛ فإن وضعوا شيئاً من المصطلحات صعبت مقاومته ووقف انتشاره، وتلجأ العامة إلى عادة إلى ذلك.

-توحيد الترجمة اللسانية في مختلف أقطار الوطن العربي" فلو توحدت المصطلحات اللسانية لكان من الممكن لظاهرة الترجمة أن تكون كافية لإيجاد معرفة لسانية متقدمة والأمر كذلك لو أن كل المترجمين كانوا على علم باللغات التي ينقلون عنها".(25)

ومن سئل نشر المصطلح الموحد تشجيع التأليف والإبداع والإنتاج العلمي العربي ودعمهما؛ لإيجاد نظريات علمية عربية بمصطلحات عربية أصيلة، لا نحتاج إلى مراجعتها □ في معظم الأحيان □ أو إلى تعريبها كالأجنبية. ويتبع ذلك أيضاً تعريب التعليم الجامعي والعام ، وتوحيد مناهجه ومواده وكتبه، وأنظمة الإدارة، ومناحي الحياة والفكر الأخرى وهذا سيأتي □ إن شاء الله □ ولو على مراحل. وحبذا لو أمكن توحيد جهات تشجيع التأليف والإبداع والإنتاج العلمي .

الخاتمة:

يشكل المصطلح العلمي واحدة من كبريات قضايا اللغة العربية المعاصرة، وذلك لأهميته المتنامية بحاجة الدارسين إليه من جهة، وللتواصل الحضاري بين اللغة العربية وغيرها من اللغات الأخرى من جهة ثانية؛ إذ أن تقدم الأمة حضارياً ، وتحديد ملامح ثقافتها ووجودها على خريطة اللغات الحية، يكون بما لها من حظ وافر من كثير المصطلحات وعديدها واستكناه مدلولاتها، وبما لوحة مصطلحاتها من أثر واضح ومباشر في وحدة الأمة الفكرية و السياسية. تلك القضية وهذه مشكلاتها؛ فإذا بقي الأمر على حاله، فكيف ستعود العربية لغة علم وحضارة وتقدم .

كما أن قضية المصطلح نالت نصيبها الأوفر من المناقشة والتحليل والتوصيات ، يجب التعامل معها على الجانب الميداني الإجرائي فلو لا حظنا سنجد أن المصطلح النحوي قد مرّ بمراحل حتى أصبح سهل المأخذ محدد المفهوم نسبياً وانتقل من مصطلح العبارة كما عند سيبويه ثم تحول إلى الكلمة.في مرحلة التدريس .

كذا الأمر على مستوى المصطلح اللساني في الوقت الحاضر ،فالأمر يتطلب تدخل الهيئات المسؤولة في الوطن

لتوحيد المقررات وانسجامها مع مراحل التعليم والسعي الحثيث لاثمائها في أزمنتها المحددة.

إعلام الأستاذة لطلابهم أنّ هناك مصطلحات أخرى للمصطلح المدروس، وذلك لأنّ الأستاذة قد يكونوا مختلفي المشارب والأفكار .

تذكير الطلاب بمصطلحات بيّن الحين والآخر. ما أنّ تدريس المادة تالمصطلحيّة يجب أن تتبع الطلاب حتى مراحل الدّراسات العليا.

الهوامش :

- 1- لسان العرب، ابن منظور ، مادة صلح .
- 2- معجم العين ، الخليل بن أحمد ، 111/3.
- 3- الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح ، محمود فهمي حجازي ، ص : 07.
- 4- مثلا :
- * طبقات فحول الشعراء ، الجمحي ، 703/2.
- * البيان والتبيين، الجاحظ ، 97/1.
- 5- التّعريفات ، الجرجانيّ ، ص : 28 .
- 6- إشكاليّة المصطلح و المفهوم ، سكيّنة رواقي ، ص: 73.
- 7- إشكاليّة صناعة المصطلح ، راضية بن عربيّة ، ص: 01.
- 8- العربيّة والحداثة ، رشاد الحمزاويّ، ص : 106.
- 9- المصطلح اللّسانيّ وتأسيس المفهوم ، خليفة الميساوي ، ص: 109.
- 10- المصطلح النّحوي ، عوض حمد القوزي .
- 11- نفس المرجع
- 12- المصطلح النّحويّ في آثار محمد الطاهر التّليّلي ، قمره كرام ، ص: 40.
- 13- الأسس اللّغويّة، حجازي ، ص: 222.
- 14- المقدمة ، ابن خلدون ، ص: 689.
- 15- المصطلح الالسنّي ، أحمد مختار عمر ، ص: 12.
- 16- العربية الفصحى ، هنري فليش ، ترجمة أحمد شفيق الخطيب، ص 14
- 17- المصطلح اللّسانيّ العربي الحديث ، محمد صاري ، ص: 50.

- 18- اللسانيات العامة وقضايا العربية , مصطفى حركات , ص: 46-56
- 19- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية , عبد الرحمن الحاج صالح , ص: 39.
- 20- اللغة العربية والنهضة العلمية, كارم السيد غنيم, ص: 69
- 21- دور مؤسسات التعليم العالي في توحيه المصطلح وإشاعته, محمد مجيد السعيد, ص: 148
- 22- مصطلحات اللسانيات في اللغة العربيّة بين الوضع والاستعمال, عبد المجيد سالمى, إشراف مصطفى حركات , جامعة الجزائر , 2007, ص: 166.
- 23- قضية المصطلح العلمي, شاكر الفحام , ص: 705
- 24- المصطلح اللّساني العربي الحديث, صاري, ص: 55 بتصرّف
- 25- المصطلح اللساني العربي اشكالات وحلول , تهايمي بلعقون, ص 478-479

المراجع :

القرآن الكريم

- 01- أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية , عبد الرحمن الحاج صالح, مجلة اللسانيات , العدد4 , 1973-1974 الجزائر .
- 02- الأسس اللغوية لعلم المصطلح , محمود فهمي حجازي , دار غريب للطباعة و النشر , (دط) , مصر , 1993..
- 03- إشكالية المصطلح و المفهوم في العلوم الإنسانية بين التراث والحداثة , سكيّنة رواقى , المركز الجامعي , الطّارف.
- 04- إشكالية صناعة المصطلح اللّسانيّ و طرق توليده عند المحدثين, راضية بن عربيّة, جامعة حسيبة بن بوعلي, الشّلف .
- 05- البيان والتبيين, الجاحظ(عمرو بن بحر), دار الفكر , (دط) , لبنان , (دت).
- 06- التّعريفات , الجرجانيّ (الشّريف علي بن محمّد), دار الكتب العلميّة , (دط) , لبنان , 1995.
- 07- العربيّة والحداثة , أو الفصاحة فصاحات , الحمزاويّ(محمّد رشاد), منشورات المعهد القوميّ لعلوم التّربية تونس , 1982.
- 08- لسان العرب, ابن منظور(جمال الدّين) , تحقيق: عامر أحمد حيدر , دار الكتب العلميّة , ط: 01,
- لبنان , 1424-2003, مادة (صلح) .

- 09- اللسانيّات العامّة وقضايا العربيّة , مصطفى حركات, ط:01, المكتب العصريّة, صيدا , بيروت, 1998 .
- 10- اللغة العربيّة والنهضة العلميّة, كارم السيد غنيم, مجلة عالم الغلام 19 , عدد4. 1989 .
- طبقات فحول الشعراء , ابن سلامّ الجمحيّ , تحقيق: محمود محمّد شاكر , دار المدنيّ, ط:02, جدّة , 1974 .
- 11- المقدمة , ابن خلدون , الدّار التّونسيّة للنّشر -تونس-, المؤسّسة الوطنيّة للكتاب, الجزائر ,
1984 12 - المصطلح اللّسانيّ وتأسيس المفهوم , خليفة الميساوي , منشورات الاختلاف , ط:01, الجزائر العاصمة , 1434-213 .
- 13- المصطلح النّحويّ في آثار محمد الطّاهر التّليّلي , قمرّة كرام , (مذكرة ماجستير) , إشراف : أحمد جلايليّ , جامعة ورقلة , 1431-2010 .
- 14- المصطلح اللّسانيّ العربيّ الحديث من التّأسيس إلى التّدريس , محمد العياشي صاري, مجلّة الخطاب الثّقافيّ, الرياض , العدد الثّالث . 2008.
- 15- المصطلح الألسنيّ العربيّ وضبط المنهجية , أحمد محتار عمر , عالم الفكر , الكويت ,م:20, ع:03, 1989.
- 16- مصطلحات اللّسانيّات غي اللّغة العربيّة بين الوضع والاستعمال, عبد المجيد سالمي, إشراف مصطفى حركات , جامعة الجزائر , 2007.
- 17- المصطلح النّحويّ , نشأته وتطوّره حتّى أواخر القرن الثّالث الهجريّ , عوض حمد القوزيّ , عمادة شؤون المكتبات , جامعة الرّياض , الرّياض , 1981 .
- 18- معجم العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي , تحقيق : إبراهيم السّمرائيّ و مهديّ مخزوميّ , دار للنّشر , (دط) , العراق , (دت).
- 19- العربيّة الفصحى , هنريّ فليش , ترجمة أحمد شفيق الخطيب, مكتبة لبنان ناشرون , لبنان , ط5, 2003.
- 20- دور مؤسسات التّعليم العالي في توحيد المصطلح وإشاعته, محمد مجيد السعيد, اللسان العربيّ العدد29.
- 21- المصطلح اللّسانيّ العربيّ اشكالات وحلول , تهايمي بلعقون , مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر , الملتقى الوطنيّ حول المصطلح و المصطلحية , 2-3 ديسمبر 2014.
- 22- قضية المصطلح العلميّ, شاكر الفحام, مجلة مجمع اللغة العربيّة , دمشق.

